مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٣ / ٧ / ١٩٧٧

بعـد ٣ ســـنوات انفتـــاح :

البنوك الأجنبية والمشتركة ضرورة للتنميـــة الاقتصـــادية فى مصر

انطلقت سياسة الانفتاح الاقتصادى فى مصر منذ بدأ تطبيقها فى اوائل عام ١٩٧٤ ، فى عدة اتجاهات ، وبالنسبة لتشـجيع الاستثمـارات الاجنبية ، كانت المسيرة فى اتجاهين متوازيين ومتكاملين فى نفس الوقت. باصدارها للقانون ٤٣ لسنة ٧٤ ،والقانون رقم ١٣٢ لسنة ٧٧ ، فقدقامت مصر بتقديم عدة مزايا وحوافز لتشجيع رؤوس الاموال على الدخول الى مصر عن طريق خلق صناعات ونشاطات جديدة على اسس فنيـة وتكنولوجيا حديثة ، ومتقدمة ،وفى ذات الوقت مهدت هذه القوانين فى اعادة خلق مركز مالى عالمى فى مصر يساهم فى جانب من العمليات المالية والمصرفية المتزايدة ليس فى مصر وحدها بل فى كافة دول المنطقة .

وقد لاحظنا ان استجابة مراكز المال والاعمال العالمية لهذا النشاط الاخير كانت سريعة ومشجعة جدا على الرغم من بعض الظروف غير الملائمة ٠ ومما لاشك فيه ان تلك الاستجابة التى تلقاها من عدد كبير من المصارف والمؤسسات الاقتصادية العالمية فهى أقوى دليل على ان مصر هى المكان المثالى لخلق سوق عالمى لرأس المال فى المنطقة ٠ ويبدو ذلك الامل معقولا جدا فى بلد يتمتع بموقع جغرافى عبقرى ، بالاضافة الى عمالة مدربة ، واستقرار سياسى واقتصادى ٠

والان ٠٠ وبعد مضى ثلاثين شهرا فقط على بدء تنفيذ قوانين تشجيع الاستثمارات الاجنبية فى مصر نجد انه قد تم انشاء اثنى عشر بنكا مشتركا بين البنوك المصرية والبنوك العالمية الاجنبية وذلك بالاضافة الى سبعة عشر فرعا للبنوك الاجنبية والعربية ٠ كما تم مؤخرا انشاء بنك جديد يملكه المصريون العاملون فى الدول العربية وبذلك يكون اجمالى عدد المصارف التى تعمل فى مصر سواء فى هيئة بنوك مشتركة أو فروع لبنوك اجنبية ثلاثون مصرفا كلها من كبريات المؤسسات المالية العالمية والمصرفية التى تتمتع بقدر كبير من السمعة والخبرة فى مختلف مجالات التمويل والاستثمار ٠ أن اجمالى رءوس أموال تلك البنوك قد وصل الى أكثر من ١٢٠ مليون دولار ٠ كما أن ميزانيات اربعة من تلك البنوك عن عام ١٩٧٦ قد اظهرت أن رقم اعمالها قد تعدى ٣٢ مليون دولار وأن ارباحها الصافية عن ذلك العام قد وصلت الى حوالى ٧ ملايين دولار ٠

والدور الذى تلعبه البنوك الاجنبية والمشتركة فى مصر فى هذه الفترة الهامة من تاريخنا الاقتصادى يمكن أن يكون عاملا هاما للغاية فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالبلاد ٠ كما أن النتائج التى وصلت اليها تلك البنوك تعد بلا شك دليلا واضحا على المستقبل المشرق الذى ينتظر القاهرة كمركز مالى عالمى ■